

قرار لمجلس المنافسة عدد 2024/ق/79 صادر في 17 من ذي الحجة 1445 (24 يونيو 2024) المتعلق بإحداث منشأة مشتركة من طرف كل من شركة «Wana Corporation SA» وشركة «Idemia Identity & Security France SAS».

مجلس المنافسة،

بناء على القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.116 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.14.117 بتاريخ 2 رمضان 1435 (30 يونيو 2014)، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.14.652 الصادر في 8 صفر 1436 (فاتح ديسمبر 2014) بتطبيق القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى المرسوم رقم 2.15.109 الصادر في 16 من شعبان 1436 (4 يونيو 2015) بتطبيق القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى اجتماع اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة المنعقد بتاريخ 17 من ذي الحجة 1445 (24 يونيو 2024) ؛

وبعد تأكد رئيس مجلس المنافسة من توفر النصاب القانوني لأعضاء اللجنة الدائمة، طبقا لمقتضيات المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وعلى ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجل لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 050/ع.ت.إ/2024، بتاريخ 29 من ذي القعدة 1445 (9 ماي 2024)، المتعلق بإحداث منشأة مشتركة من طرف كل من شركة «Wana Corporation SA» وشركة «Idemia Identity & Security France SAS» ؛

وعلى قرار المقرر العام بالنيابة لمجلس المنافسة السيد محمد هشام بوعياض رقم 2024/062 بتاريخ فاتح ذي الحجة 1445 (10 ماي 2024)، والقاضي بتعيين السيدة أسية حدادي والسيد أمين بنلمسيح مقررين في الموضوع، طبقا لأحكام المادة 27 من القانون رقم 104.12 المتعلق بحرية الأسعار والمنافسة، كما تم تغييره وتتميمه ؛

وبعد نشر بلاغ مجلس المنافسة حول عملية التركيز الاقتصادي بإحدى الجرائد الوطنية المخول لها نشر الإعلانات القانونية وبالموقع الإلكتروني للمجلس بتاريخ 7 ذي القعدة 1445 (16 ماي 2024)، والذي منح أجل عشرة (10) أيام للأغيار المعنيين قصد إبداء ملاحظاتهم حول مشروع عملية التركيز أعلاه ؛

وبعد تبليغ السلطة الحكومية المكلفة بالمنافسة بنظير من ملف التبليغ بتاريخ 7 ذي القعدة 1445 (16 ماي 2024) ؛

وحيث إن المجلس لم يتوصل بأي ملاحظة حول عملية التركيز الاقتصادي المذكورة من الفاعلين والمتدخلين في السوق المعنية ؛

وبعد استكمال جميع وثائق الملف بتاريخ 29 من ذي القعدة 1445 (7 يونيو 2024) ؛

وبعد تقديم المقرر العام بالنيابة ومقرري الموضوع للتقرير المعد بشأن عملية التركيز الاقتصادي المذكورة، وكذا الخلاصات والتوصيات المنبثقة عنه، خلال اجتماع اللجنة الدائمة للمجلس المنعقد بتاريخ 17 من ذي الحجة 1445 (24 يونيو 2024) ؛

وحيث إنه حسب مقتضيات المادة 13 من القانون رقم 104.12 المذكور، فإنه يمكن تبليغ عملية التركيز الاقتصادي بمجرد ما يكون الطرف أو الأطراف المعنية قادرة على تقديم مشروع مكتمل بما فيه الكفاية يسمح بدراسة الملف، ولا سيما حينما تكون قد أبرمت اتفاقا مبدئيا أو وقعت رسالة نوايا أو بمجرد الإعلان عن عرض عمومي ؛

وحيث يستفاد من عناصر الملف أن عملية التركيز المزمع القيام بها كانت موضوع بروتوكول استثمار تم توقيعه من قبل الأطراف المعنية بتاريخ 25 مارس 2024، يحدد شروط وبنود إحداث المنشأة المشتركة من طرف كل من شركة «Wana Corporation SA» وشركة «Idemia Identity & Security France SAS»، حيث ستمتلك كل واحدة منهما على التوالي حصة 69.99% و 29.99% من رأسمال المنشأة المشتركة المحدثة وحقوق التصويت المرتبطة به. كما ستتولى كل منهما وفقا لاتفاق المساهمين المراقبة المشتركة على المنشأة المستهدفة من خلال ممارستهما لتأثير حاسم فيما يتعلق بالقرارات الاستراتيجية ؛

وحيث إن مراقبة عمليات التركيز الاقتصادي من لدن مجلس المنافسة تستوجب قبل الشروع في دراستها التحقق من توفر الشروط المنصوص عليها في المادتين 11 و 12 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه ؛

وحيث إن هذه العملية تخضع لإلزامية التبليغ، لاستيفائها شرطا من الشروط المنصوص عليها بموجب أحكام المادة 12 من القانون رقم 104.12 السالف الذكر كما تم تغييره وتتميمه، وذلك لتجاوز سقفي رقم المعاملات الإجمالي العالمي، دون احتساب الرسوم، لمجموع المنشآت أو مجموعات الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز ورقم المعاملات، دون احتساب الرسوم، المنجز بالمغرب بشكل منفرد من لدن واحدة على الأقل من المنشآت أو من لدن مجموعة من الأشخاص الذاتيين أو الاعتباريين الأطراف في عملية التركيز والمحدد في المادة الثامنة (8) من المرسوم رقم 2.14.652 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث إن الأطراف المعنية بعملية التركيز هي:

- الجبهة المؤسسة الأولى: «Wana Corporation SA»، وهي شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي، يقع مقرها الاجتماعي بتجزئة الكولين 2، سيدي معروف، بالدار البيضاء، ومسجلة في السجل التجاري بالدار البيضاء تحت رقم 99907. وتنشط في قطاعات الهاتف الثابت والمحمول، والأنترنت، والخدمات السحابية (services de cloud professionnel) وهي عروض مقدمة سواء للأشخاص أو للشركات؛

- الجبهة المؤسسة الثانية: «Idemia Identity & Security France SAS». وهي شركة ذات أسهم مبسطة خاضعة للقانون الفرنسي، يقع مقرها الاجتماعي بـ 2 Place Samuel de Champlain 92400 Courbevoie Paris، مسجلة في السجل التجاري والشركات بـ Nanterre تحت رقم 440305282 بفرنسا. وهي شركة مختصة في الأنظمة البيومترية والتعريفية، حيث تقدم حلول عبارة عن أنظمة أوتوماتيكية للتعريف البيومتري، والمسح الوجهي، وتحليل الفيديو، وكذا تحديد الهوية الوراثية والمساحات الضوئية. وهي شركة تابعة لمجموعة «Idemia Group SAS» التي تعتبر فاعلا مهما في مجال الأمن والهوية الرقمية على الصعيد الدولي وتقدم مجموعة من حلول تحديد الهوية البيومترية المادية أو الرقمية لفائدة مجموعة من الشركات والحكومات. وتتوفر على فرع تابع لها بالكامل ينشط في المغرب يدعى «Idemia Morocco» متخصص في مجال تطوير وصيانة البرامج الحاسوبية التي تهم مجال تكنولوجيا المعلومات والأنظمة البيومترية.

- المنشأة المشتركة: سيتم إحداثها في شكل شركة مساهمة خاضعة للقانون المغربي، وسيتركز نشاطها على توفير خدمات الثقة الرقمية المتمثلة في إنشاء وإثبات صحة التوقيعات الإلكترونية، أو الأختام الإلكترونية أو الشهادات المتعلقة بهذه الخدمات، وغير ذلك من الخدمات ذات الصلة المتعلقة بالتوثيق وسلامة المعاملات الإلكترونية.

وحيث إن المادة 11 تعرف عمليات التركيز الاقتصادي الخاضعة للتبليغ إلى مجلس المنافسة بغرض دراستها والترخيص لها، كما أن المادة 12 تحدد أسقف رقم المعاملات الوطني أو العالمي والذي يجب أن يفوق الأسقف المحددة بمقتضى المادة 8 من المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تغييره وتتميمه، أو عندما تنجز جميع المنشآت التي تكون طرفا في عملية التركيز خلال السنة المدنية السابقة أكثر من 40% من البيوع أو الأثرية أو المعاملات الأخرى في سوق وطنية للسلع أو المنتوجات أو الخدمات من نفس النوع أو القابلة للاستبدال أو في جزء مهم من السوق المذكورة؛

وحيث إن إحداث منشأة مشتركة يعتبر تركيزا اقتصاديا حسب مفهوم المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه، بتوفر الشروط التالية:

أولا: عدم وجود روابط بنوية بين الشركات المؤسسة لهذه المنشأة المشتركة؛

ثانيا: أن تخضع المنشأة المحدثة إلى مراقبة مشتركة من طرف شركائها الأم؛

ثالثا: أن تمارس المنشأة المشتركة بشكل دائم كافة مهام كيان اقتصادي مستقل؛

وحيث إن شركة «Wana Corporation SA» وشركة «Idemia Identity & Security France SAS» هما كيانان اقتصاديان مستقلان عن بعضهما البعض، فإن الشرط الأول السالف الذكر قد تم استيفاؤه؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على بروتوكول الاتفاق القاضي بإحداث المنشأة المشتركة والموقع بين الأطراف بتاريخ 25 مارس 2024، تبين أن هذه الأخيرة ستخضع للمراقبة المشتركة من طرف الشركتين المؤسستين بحسب بعض مقتضيات اتفاق الشركاء الذي تم إبرامه، وبالتالي فإن الشرط الثاني السالف الذكر قد تم استيفاؤه؛

وحيث إن مجلس المنافسة يعتمد في تحديد وظائف كيان اقتصادي مستقل على ثلاثة معايير مجتمعة: أولا، أن تتوفر المنشأة المشتركة على كل الوسائل اللازمة لمزاولة أنشطتها، بما في ذلك الموارد المالية والبشرية؛ ثانيا، أن تتوفر المنشأة المشتركة على الاستقلالية اللازمة للولوج إلى السوق؛ ثالثا، أن تزاو المنشأة المشتركة أنشطتها بطريقة مستدامة؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق ملف التبليغ واعتمادا على نتائج مسطرة التحقيق، فإن المنشأة المشتركة تتوفر على المعايير اللازمة لتمارس بشكل مستدام مهام كيان اقتصادي مستقل، وبالتالي فالعملية تشكل تركيزا حسب مدلول المادة 11 من القانون رقم 104.12 كما تم تغييره وتتميمه؛

وحيث يتبين من خلال ملف التبليغ وتصريحات الأطراف المبلغة، أن مشروع عملية التركيز الاقتصادي موضوع التبليغ يندرج ضمن استراتيجية تطوير وتنوع أنشطة الشركتين المؤسستين «Wana Corporate SA» و «Idemia Identity & Security France SAS» كما يهدف إلى تسهيل بروز فاعل محلي ينشط في مجال تقديم خدمات الثقة الرقمية في المغرب وذلك بغية تلبية الطلبات المتزايدة بهذا الخصوص في بلادنا ؛

وحيث إنه في إطار التحليل التنافسي، الذي قامت به مصالح التحقيق للمجلس استنادا إلى الوثائق التي وفرتها الأطراف المبلغة، تم تحديد السوق المعنية بشقيها، سوق المنتج والامتداد الجغرافي للعملية، وذلك تطبيقا لأحكام النقطة الثالثة من ملحق ملف التبليغ المتعلق بعملية التركيز، الوارد في المرسوم رقم 2.14.652 المشار إليه أعلاه كما تم تنميته وتغييره، حيث يعرف السوق المعنية بكونها السوق المناسبة المحددة حسب نوع المنتوجات أو الموقع الجغرافي، والتي يكون للعملية المبلغة أثر عليه بصفة مباشرة أو غير مباشرة ؛

وحيث إنه بعد الاطلاع على وثائق الملف واعتمادا على نتائج التحقيق المنجز بهذا الشأن، فإن السوق المعنية بهذه العملية هي سوق خدمات الثقة الرقمية المتمثلة خصوصا في إنشاء وإثبات صحة التوقيعات الإلكترونية، أو الأختام الإلكترونية أو الشهادات المتعلقة بهذه الخدمات. إلا أنه وبالنظر إلى طبيعة هذه العملية من حيث أثارها على المنافسة، فإنه يمكن أن يبقى تحديد السوق المرجعية المعنية مفتوحا ؛

وحيث إنه من ناحية التحديد الجغرافي فإن السوق المعنية تبقى ذات بعد وطني نظرا لكون المنشآت العاملة داخله تخضع لنظام الترخيص أو التصريح طبقا للقانون رقم 43.20 المتعلق بخدمات الثقة بشأن المعاملات الإلكترونية، إلا أنه نظرا لتنوع الأنشطة المزاولة من قبل الجهات المعنية وغياب أي تأثير للعملية على الأسواق الوطنية فإن التحديد الجغرافي للسوق المعنية يمكن أن يظل مفتوحاً دون الحاجة إلى تحديد أدق ؛

وحيث إن التحليل التنافسي للعملية موضوع التبليغ أبان أنه بالنسبة لسوق خدمات الثقة الرقمية، والذي تخضع المنشآت العاملة داخله لنظام الترخيص أو التصريح طبقا للقانون رقم 43.20 المتعلق بخدمات الثقة بشأن المعاملات الإلكترونية، فإن بنية هذه الأخيرة لن يطرأ عليها أي تغيير بعد انجاز هذه العملية من شأنه أن يؤدي إلى تراكم لحصص السوق داخلها كون الشركة المؤسسة الأولى «Wana Corporation SA» والشركة المؤسسة الثانية «Idemia Identity & Security France SAS» لا تتشيطان في هذه السوق على الصعيد الوطني ؛

وحيث إن هذه العملية ستتمكن من إبراز ولوج منافس جديد للسوق النامية لخدمات الثقة الرقمية مما سيساهم في تعزيز المنافسة بين المنشآت العاملة داخلها ؛

وحيث إن إدارة الدفاع الوطني، بالنظر لمهامها المتعلقة بتقنين خدمات الثقة الرقمية، لا ترى مانعا في الترخيص لهذه العملية ؛

وحيث إنه انطلاقا مما سبق واستنادا إلى الوثائق والمعطيات التي وفرتها الأطراف المبلغة، فإن عملية التركيز الاقتصادي المزمع القيام بها لن يكون لها أي تأثير أفقي أو عمودي أو تكتلي سلبي في السوق المرجعية أو في جزء مهم منها،

قرر ما يلي :

المادة الأولى

أن ملف تبليغ عملية التركيز الاقتصادي المسجلة لدى الأمانة العامة لمجلس المنافسة تحت عدد 050/ع.ت.إ/2024، بتاريخ 29 من ذي القعدة 1445 (9 ماي 2024)، يستوفي الشروط القانونية.

المادة الثانية

يرخص مجلس المنافسة بعملية التركيز الاقتصادي المتعلقة بإحداث منشأة مشتركة من طرف كل من شركة «Wana Corporation SA» وشركة «Idemia Identity & Security France SAS».

تم التداول بشأن هذا القرار من لدن اللجنة الدائمة لمجلس المنافسة، بتاريخ 17 من ذي الحجة 1445 (24 يونيو 2024)، طبقا لأحكام المادة 14 من القانون رقم 20.13 المتعلق بمجلس المنافسة، كما تم تغييره وتنميته، بحضور السيد أحمد رحو رئيسا للجلسة، والسيدة شيماء عبو، والسادة عبد العزيز الطالبي، وعادل بوكبير، وحسن أبو عبد المجيد، أعضاء.

الإمضاءات :

أحمد رحو.

عبد العزيز الطالبي.

حسن أبو عبد المجيد.

شيماء عبو.

عادل بوكبير.